الوهن النفسي وعلاقته بالشعور بالذنب لدى طلبة الجامعة

م.د. نادرة جميل حمد

Psychological asthenia and its relationship to the feeling of guilt among the students of the university

مستخلص البحث

يعد طلبة الجامعة عنصرآ مهمآ في بناء المجتمعات وتقدمها وهم الاكثرتعرضآ للاصابة باالاضطرابات النفسية ومنها الوهن النفسي الذي يعد مشكلة خطيرة قد يمتد اثرها الى اغلب سلوكيات الافراد لما لها من الاثار السلبية التي قد تصيب الفرد وتشل اغلب نشاطاته في الحياة وقد تعزى اسبابه لعوامل كثيرة منها الشعور بالذنب .

لذلك هدف البحث الحالي الى تعرف مستوى الوهن النفسي الذي استخدمت فيه الباحثة مقياس كاظم (٢٠١١) وعلاقته بالشعور بالذنب اذ اعتمدت الباحثة على مقياس الحصناوي(٢٠٠٨)

وقد واستخرج الصدق والثبات وتميز الفقرة للمقياسين (الوهن النفسي ،والشعور بالذنب)واستعمل الاختبار التائي (te-test)واستعمل الحقيبة الاحصائية (Spss). وقد توصلت الباحثة الى ان هناك علاقة بين الوهن النفسي والشعور بالذنب لدى طلبة الجامعة . وتوصلت الباحثة الى جملة من التوصيات والمقترحات .

Abstract

The university students is an important element in building communities and provided They are the most Exposed to injury psychological disorders Including psychological asthenia, which is a serious problem Impact may extend to most of the behaviors of individuals because of their negative effects Which may affect the individual and stopped most of its activities in life has its reasons attributed to many factors, including guilt

Therefore, the goal of current research to know the level of psychological asthenia, which used a measure researcher Kazem (2011) and its relationship to the feeling of guilt where researcher relied on a scale Alhsnawi (2008) and extracted honesty and consistency and excellence paragraph of the two measures (psychological asthenia, guilt) and use the test samples t te-test)) and used the bag statistical Spss)). The researcher found that there is a relationship between psychological asthenia and guilt among the students of the university. The researcher found to a number of recommendations and suggestions .

الفصل الأول

مشكلة البحث:-

يعد الوهن النفسي مشكلة خطيرة قد يمتد اثرها الى اغلب سلوكيات الافراد لما لها من الاثارالسلبية التي قد تصيب الفرد وتشل اغلب نشاطاته في الحياة ،(زكي ،٢٠٠٨: ١٧). وقد يكون الوهن النفسي بسبب شعور الفرد بالذنب نتيجة ادراك الفرد انه قام بعمل يتعارض مع الضمير ،وكذالك شعور الفردالمستمر بالارهاق والتعب والضعف ونقص الحيوية (العاسمي،٢٠١٤: ٢).وكذلك يؤثر الوهن النفسي في الروح المعنوية للفرد فيجعلها منخفضة ، ويساعد في ظهور بعض الاضطرابات البدنية ، وقد يمتد اثره الى المجتمع فيكون سبباً في حصول الازمات والصراعات ولهذا يكون له اثر سلبي لايمكن اغفاله في أي مجتمع من المجتمعات (ابوزيد ،٢٠٠٢: ٢٥٠). ولاسيما طلبة الجامعة اذ نلاحظ انخفاض المستوى العلمي لديهم وقلة الدافعية نحو التعلم .

وتتحدد مشكلة البحث الحالي بالاجابة عن التساؤلات الاتية :-

ماهو مستوى الوهن النفسي لدى طلبة جامعة بغداد /كلية التربية /ابن رشد ؟

وهل توجد علاقة بين الوهن النفسي والشعور بالذنب ؟

اهمية البحث :-

يعد طلبة الجامعة عنصرا مهماً في بناء المجتمعات وتقدمها ، فهم مصدر رفعتها ونهضتها وتقدمها ودرعها الواقي الذي يعول عليه ،ومن هنا نجد ان الامم على اختلاف مستويات رقيها اخذت تهتم بشبابها وتدخر جهودها ،وتوظف امكانياتها وثرواتها لاستثمارهم وتنميتهم واعدادهم اعداداً سليماً كي يساهموا وبشكل فعال وايجابي في بنائها وخلق عملية الابداع .(الرحو،٢٠٠١ :٣)

ان الجامعة مؤسسة تربوية فعالة فهي تؤثر في محيطها وتتأثر به اذ تتربع على قمة الهرم التعليمي والتربوي ، وهي بهذا تناط بها مهمة خطيرة ومهمة الا وهي صياغة الشباب فكراً وفعلا ووجداناً وانتماءاً ، لان قيادات المجتمع العليا في مختلف المجالات العلمية والاقتصادية والسياسية والادارية والثقافية هي من خريجي الجامعات فبقدر ماتستطيع هذه الجامعات ان تعلم وتربي الانسان على استعمال الطريقة العلمية في حل المشكلات واتخاذ القرارات والتكيف مع المستجدات واكسابهم القدرة على الحركة في مجال تخصصاتهم بقدر ما يتقدم المجتمع ويتطور ،(الزبيدي ،٢٠١١: ١١) . والاحساس بالتعب المستمر يصيب الاعصاب بالاضطرابات ويسلب الخلايا العصبية طاقاتها ويؤدي الى اصابة الفرد بأنعدام الحيوية والضعف وزوال النشاط ،فالاعمال التي تحتاج الى مسؤليات كبيرة والتي تكون معقدة وغير منظمة ومربكة تؤدي الى الوهن والتعب المستمر .(سعيد ،٢٠٠٥: ١٥) وكشفت دراسة لانجلي (langle) الى ان الوهن النفسي يؤدي الى الاصابة بأضطرابات نفسية اخرى مثل القلق وضعف الاتزان الانفعالي وفي اقصى الحالات يؤدي الى الانتحار ،فالفرد الذي لايجد في نفسه القدرة على مواجهة الضغوط والصدمات يصاب بالوهن والانهاك مع شعوره بالقلق وفقدان الامان على نفسه ،وينتهي به الامر الى عدم الرضا عن حياته الاجتماعية . (كاظم ،٢٠١١: ٢٩-٣٠) .والوهن النفسي يعد اضطراباً استجابياً للضغوط التي يتعرض لها الانسان ، ممايجعله يؤثر سلباً في حياته اليومية والعملية (الشرنوبي،٢٠٠١: ٢٧٢) بل ان الوهن النفسي يؤثر في الروح المعنوية للفرد فيجعلها منخفضة ، بل ويساعد في ظهور بعض الاضطرابات البدنية وقد يمتد اثره الى المجتمع فيكون سبباً في حصول الازمات والصراعات ولهذا فله اثر سلبي لايمكن اغفاله في أي مجتمع من المجتمعات (ابوزيد ،٢٠٠٢ :٢٥٠). ويكون الشعور بالذنب احد اسباب الوهن النفسي والظروف التي يعيشها العراقيون في الوقت الراهن ولاسيما

طلبة الجامعة لها تأثير مباشر على ظهور هذا الاضطراب بين طلبة الجامعة سواء كان من ناحية الوضع الامني وما تشهده بغداد وبقية المحافظات من عمليات ارهابية تودي بحياة المئات من الابرياء فضلا عن تردي الاوضاع الاقتصادية .كل ذلك يساهم بشكل مباشر الى نمو هذا الاضطراب بين طلبة الجامعة .

اما اهمية البحث تكمن في النقاط الاتية :-

اولآ :الجانب النظري

- ان الظروف التي يعيشها العراق اليوم تتطلب منا تشخيص المشاكل التي يعاني منها الافراد وخاصة طلبة الجامعة .
- ضرورة دراسة الوهن النفسي لدى الطلبة وذلك لانتشاره و تأثيره المباشر على الطلبة .
- ضرورة دراسة الشعور بالذنب وذلك لاثره السلبي على حياة الطلبة .
-

ثانيا:الجانب التطبيقي

- التعرف على مستوى الوهن النفسي لدى طلبة الجامعة .
- التعرف على مستوى الشعوربالذنب .
-

اهداف البحث :-

- التعرف على الوهن النفسي لدى طلبة الجامعة.
- التعرف على الشعور بالذنب لدى طلبة الجامعة .
- التعرف على العلاقة بين الشعور بالوهن والشعور بالذنب لدى طلبة الجامعة .

حدود البحث :-

- يتحدد البحث الحالي بطلبة جامعة بغداد كلية التربية للعلوم الانسانية /ابن رشد الدراسة الصباحية للعام الدراسي ٢٠١٣ -٢٠١٤ .

تحديد المصطلحات :-

الوهن النفسي (psychic asthenia)

عرفه كلآ من :-

١- السيد نجيب (٢٠١٠) شعور الفرد بالتعب والاعياء ويبدو ذلك جليآ وقتد النهوض من النوم ويخف في النهار ، واقل جهدآ يقوم به المصاب يزيد من تعبه ، مع الشكوى من الام مستمرة وغير مركزة في أي ناحية من جسمه .(السيد نجيب ، ٢٠١٠ :١٧)

٢- تعريف كاظم (٢٠١١) وهو شعورمستمر بالانهاك والتعب والضعف العام عند اداء عمل ما ، مما يولد استنزافآ بطاقاته الحيوية والعقلية والحركية ، والذي يجعله غير قادر على مواجهة الضغوط .(كاظم ،٢٠١١: ٤١) .

وقد تبنت الباحثة تعريف تعريف كاظم وفقآ للنظرية المتبناة للعالم (بيك)والمعتمدة في البحث الحالي اما تعريف كاظم ٢٠١١هو :- شعور مستمر بالانهاك والتعب والضعف العام عند اداء عمل ما ، مما يولد استنزافآ بطاقاته الحيوية والعقلية والحركية ،والذي يجعله غير قادر على مواجهة الضغوط .

التعريف الاجرائي :الدرجة التي يحصل عليها المبحوث عند استجابته على الاداة المستخدمه في البحث الحالي لقياس هذا المفهوم .

الشعور بالذنب (Guilt Feeling)

عرفه كلا من :-

١.توم كينس (١٩٨٧) هو حالة او شعور سلبي موجه نحو الذات وناجم عن اختلاط مع انفعالات اخرى اساسية (الخجل ،الضيق ،الخوف ،الغضب والتطرف) (Tomkins,1987:133)

٢.تونكي (١٩٩٢) هو الاحساس بالندم والاسف ازاء تصرف او سلوك معين بدلآ من الادانة الشاملة للذات . وينبغي ان يكون الذنب مقترفآ ويشمل الذنب القدرة على ادامة ادامة صفة الخير مع رفض أي سلوك شائن .(Tangney 1992 :199) .

وقد تبنت الباحثة تعريف الحصناوي (٢٠٠٨)بوصفه تعريفآ نظريآ.(وهوشعور بالاسف ،أو الندم ،او الاسى ، او عدم الرضا عن النفس ينتج عن ارتكاب الفرد افعالآ او سلوكيات تنتهك المعايير الخلقية ،او الاجتماعية).

اما التعريف الاجرائي (الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من طريق استجابته على مقياس الشعور بالذنب).

الفصل الثاني
الاطار النظري والدراسات السابقة

مفهوم الوهن النفسي :-

هو حالة من الشعور الذاتي المستمر وتكون اعرضه عادة عصبية وجسمية ، ومن خصائص الوهن النفسي المهمه شدة التعب والاعياء والفتور والانهاك ، وقد يصل الى درجة الانهيار ، وهو يكاد يكون حالة من التعب المزمن ، ويطلق عليه البعض اسم (الضعف النفسي) او (الاعياء النفسي)او (متلازمة التعب).(البنا ،١٩٩٠ :٣٤)ان التعب والانهاك عند الانسان يحصل بعد بذل جهد وطاقة كبيرة يقوم بها ،الا ان هذا الشعور يظهر عند المريض بالوهن حتى ولو لم يبذل أي جهد ،و ان التعب يزول عادة بعد فترة من الراحة ، اما في الوهن النفسي فلا يزول بل يستمر قويآ مسيطرآ وكثيرآ مايبدأ منذ الصباح ويميل للضعف والانحدار حين اقتراب موعد النوم وتظهر اعراضه في اواسط العمر وتزداد كلما اقترب من الكهولة بسبب التدهور الذي يحصل في العديد من الوظائف .(عبدالله ،٢٠٠٤ :٣٢٠).

اعراض الوهن النفسي :-

- **اعراض نفسية :-** تتمثل في الشعور بالتعب السريع ، والخمول ، والارتخاء ، ضعف القدرة على التركيز والانتباه ،الحساسية الزائدة تجاه ادنى مثيرات ، سرعة التهيج ، تجنب الاختلاط ،اضطراب في دقة العمل وبطء الانجاز ،ضعف العزيمة والارادة ، عدم تحمل المسؤلية ، ضعف الطموح والشعور بالاحباط .
- **اعراض جسمية :-** قصور في السرعة والقوة البدنية ،ضعف عصبي وجسمي عام ،الشعور بالالم العام غير المحدد ،الصداع ،هبوط ضغط الدم ، شحوب الوجه تغيرات حشوية وهضمية يرافقها ضعف الشهية وعسر الهضم ،الضعف الجنسي عند الرجال ، اضطراب العادة الشهرية عند النساء ، اضطراب في النوم والشعور بالتعب عند الاستيقاض صباحآ .(عبدالله ،٢٠٠٤ :٣٢١) .

تفسيره :- هو وسيلة دفاعية ،هذه الوسيلة هروبية انه هروب غير مناسب وغير ملائم لما يحمله الشخص من نزاعات وصراعات نفسية لا تجد عنده مخرجآ لها ، فيلجأ الفرد الى الشعور بالاعياء

يبرربه انسحابه وعجزه الكبير عن ذلك ويمكن وضع العوامل المكونة له في ثلاث فئات هي :-

١.الضغط الانفعالي الشديد المرافق للصراع الذي لم تصل نهايته الى حل .

٢.مراحل النمو السابقة والعوامل المهيئة في احداث شخصية واهنة تتصف بالانطواء والميل للعزلة والحاجة الى المساندة والحماية ،واستمرار الشكوى .

٣. عوامل جسمية ناتجة عن كثرة العمل وقلة الراحة ،أي الاعمال الشاقة وما يرافقها من ضغط وقلق يستنفذ الطاقة العصبية ، ويعوق الاسترخاء ، فيؤدي الى فقدان الاستمتاع بالحياة والضعف .(عبدالله ، ٢٠٠٤ : ٣٢٢).

النظريات التي فسرت الوهن النفسي :-

اولآ :- نظرية فوا وكوازك (١٩٨٩)(Foa &Kozak Theory):-

وضع كل من فوا وكوازك (Foa&Kozak) انموذجآ معرفيآ يفسر الاضطرابات التي تحدث بسبب الصدمة ويفسرها حسب عنصر المعنى meaning في الموقف الصدمي ،ويستخدم هذا النموذج مفهوم تركيبات الخوف (fear Structures) الذي قام بوضعه العالم لانج (lang) ، حيث افترض ان الشبكة المعرفية لهذه التراكيب تشمل على ثلاثة عناصر اساسية وهي :-

١.معلومات عن موقف منبه .٢. معلومات عن الاستجابات الفسيولوجية والمعرفية والسلوكية للمنبه .٣.معنى الرابطة بين المنبه والاستجابة ،ويؤكد هذا النموذج على ان مركب الخوف يشتمل على مكونات معرفية ووجدانية ،ويتضمن ايضآ معنى للحادث على انه خطر ، وهو يرى ايضآ(فوا) ان المتغير المسبب للاضطرابات النفسية الوهن النفسي هو ان الشخص يعزو معنى الخطر الى المنبهات التي كانت ترتبط بالامان (عبد الخالق ،١٩٨٧: ١٦٦) وخلاصة النظرية يعتقد فوا وكوزاك ، ان المواقف الصدمية هي التي من افتراضاتنا العادية او الطبيعية فيما يتعلق مفهومنا للامان .(صالح ،٢٠٠٢ :٨٩)، فالصدمة تعتبر انتهاكآ لسعي الانسان والمجتمعات للاشباع الحاجة الى الامن والسلامة (need for safety) وهي تعني عند ماسلو الحاجة الى الامن والتحرر من الخوف والحاجة الى البناء والاستقرار والحماية ، فالصدمة نقيض النظام والجماعة والامن . (منصور ،٢٠٠٠ :١١٤)

ثانيآ :- نظرية بيك في العلاج المعرفي (Backs cognitive Theory) :-

يمثل العلاج المعرفي احد الفتوحات في مجال علاج العديد من الامراض النفسية وقد اتسع ليشمل عددآ كبيرآ من الامراض والاضطرابات كما انه بدأ يجذب العديد من المتخصصين الذين يرون فيه بديلآ علاجيآ ممتازآ وفعالآ لعدد من الاضطرابات .(كاظم ،٢٠١١ :١٢٥). وقد ظهر هذا الاتجاه في تفسير حدوث الاضطرابات النفسية حديثآ بعد المحاولات من جانب التحليليين والسلوكيين وغيرهم ،وذلك للبعد عن التفسير الميكانيكي لاكتساب السلوك والارتباط والاشراط وغيرها من مبادئ السلوكية المعروفة ولكن وراء كل انفعال ووجدان عامل معرفي يظهره بصورة محددة .

واكد بيك على ان الاحداث الداخلية للفرد مصدرها ، المعلومة المعرفية وعندما يظهر على الفرد مظهر انفعالي واضح يعتبر ذالك رد فعل للجانب المعرفي ،وذكر بيك ان الافراد يتعلمون من خلال نمط التفكير او الاسلوب المعرفي لديهم ،ومن خلال تفكيرهم في المواقف وادراكهم وتفسيرهم لها وهناك ثلاث عناصرذكرها بيك هي :-

١.الكفاءة او القصور المعرفي.٢.مفهوم الذات وما يتضمنه من قدرات وأمكانيات .٣.الاتجاهات والاراء والمواقف التي يكونها الفرد ازاء المشكلات والافراد ،هل هي نظرة سالبة ام موجبة ،أي تقدير سابي ام ايجابي مع ملاحضة التوقعات المستقبلية للفرد (اباضة ،٢٠٠٢ :١٢٦). ومن منظور المعالجة المعرفية ، ينتج الاضطراب النفسي مثل الوهن النفسي نتيجة معالجة غير فعالة للاحداث والمواقف الصدمية وتنخفض اعراض الاضطرابات بمجرد حدوث معالجة انفعالية

ناجحة فعالة ،وبناءآ عليه فأن استجابة الفرد للصدمة وليس للموقف ، هو الذي يؤدي الى جملة اعراض من الاضطرابات النفسية . (ليهي ،٢٠٠٦ :٢٨٢) .

مفهوم الشعور بالذنب :-

الشعور بالذنب هو حالة انفعالية خاصة تتضمن مشاعر مؤلمة نابعة من ضمير الفرد نتيجة لارتكابه فعلا او حدثآ يأسف عليه اسفآ عميقآ .(الانصاري ، ٢٠٠٢ : ٩٥).وهو ايضآ شعور بالاثم مؤلم وغير مريح مرتبط بالخوف من جرح مشاعر الاخرين . ويؤكد فونتين وزملاءه (Fontaine et ,al ,2006) ان الشعور بالذنب من المشاعر السلبية التي يخبرها الفرد في حياته ، ويرتبط هذا الشعور بشكل كبير بتقدير ذات منخفض . (Thompson et ,al ,2008 :1) والشعور بالذنب هو حالة اعتيادية ترتبط بأخلاق الفرد ومستوى تربيته وينتج هذا الشعور عندما يقع الفرد في خطأ لا ينسجم مع قيمه وتقاليده وانماط تربيته كشعور الطالب بالذنب في نهاية العام الدراسي الانه اهمل محاظراته او تفوه بكلمة لاتليق عندما يخاطب استاذه . وتتضمن ردود الفعل الفزيولوجية في حالة الذنب ازدياد ضربات القلب والشعور بتعب جسدي ويعمل الشعور بالذنب على تعزيز السلوك الاخلاقي والمقبول اجتماعيآ والاحساس بالقيم الاخلاقية واحترام حقوق ومشاعر الاخرين (Johnson,2006;225).

النظريات التي فسرت الشعور بالذنب :-

اولآ- نظرية التحليل النفسي فرويد (Freud theory) :-

ينظر فرويدالى ارتقاء الشخصية على انها وظيفة عملية تتضمن صراعآ بين الرغبات الغريزية للفرد ومطالب المجتمع ،ويفترض وجود ثلاث جوانب للشخصية هي الهو(id) والانا(ego) والانا الاعلى (super ego) , ويقع الهوفي الجزء البدائي من الشخصية وهومجال الحوافز ويصفه فرويد حالة الفوضى ويحكمه مبدأ اللذة . اما الانا فيسير وفق مبدأ الواقع وهو يحاول ان يوفق بين الدوافع والنزعات الغريزية اما الانا الاعلى فيمثل الجانب القضائي للشخصية والجانب الشخصي الاجتماعي للشخصية .(فرويد ،١٩٨٨: ٦١) ويؤكد فرويد على اهمية الخبرات الاولية في حياة الطفل التي يتعرض لها اثناء تفاعله مع افراد اسرته والمجتمع .(Freud ,1933;108) فما يتعرض له الطفل من خبرات في سنوات حياته الاولى قد يحدد ملامح شخصيته المستقبلية ويؤدي الوالدان دورآ اساسيآ في حياة الطفل في هذه المرحلة ، فهما قد يسهلان او يعيقان اشباع دوافع ابنائهم مما يدفع الابناء الى تقمص خصائص أبائهم تقربآ الى الاباء ورغبة في اشباع حاجاتهم (هرمز ويوسف ،١٩٨٨ :٢٥)ويرى فروي دان الشعور بالذنب هو شعور مؤلم يجسد في لوم الذات وادانتها ينشأ من انتهاك الفرد او التوهم بانتهاك المعايير الذاتية للسلوك الاخلاقي وان مشاعر الذنب تخط بدايتها الاولى حينما يقوم الطفل بتصريف المعايير والقيم الاخلاقية التي تعلمها من والداه ، ثم يتطور الشعور بالذنب من حالة الخوف من العقوبة الخارجية الى الاحساس الذاتي به ويكون هذا الاحساس مؤلمآحين يقوم الفرد بانتهاك معايير السلوك الخلقي التي استدخلها من والديه في خلال المرحلتين الشرجية والقضيبية .(Mosher,1967;121-122)).

ثانيآ: نضرية هورني Horney theory :-

تعتقد هورني ان الشعور بالذنب يؤدي دورآ اساسيآ ومهمآ في الاعراض والاضطرابات العصابية (Horney ,1939 :242-245)وجدت هورني بأن الشعور بالذنب يمثل معايير مستندة الى كفاحات الشخص من اجل تحقيق الذات التي يدركها الشخص وانها قيمة وجديرة بأن تتبع (William & Arndut ,1987 :447) وأكدت ان الطريقة التي يعطى بها الوالدين الاحسان والرضا للطفل والتحكم بهما من خلال النقص في الاحسان والرضا ، مثلآ ضرب الطفل في المناسبات امام الاخرين والتجارب الجنسية قبل النضج ، سوف تؤدي الى شعور الاطفال انهم

غير محبوبين وغير مرغوب بهم وذلك سوف يؤدي الى غرس الكراهية في الطفل وان هذه الكراهية يمكن ان تكبت وتظهر على شكل الشعور بالضعف والخوف من الوالدين وان جميع هذه العوامل تستطيع ان تجعل الطفل يكبت عدائه من اجل تدمير علاقته مع والديه وان كبت هذه الكراهية هي تجعل الطفل يشعر بالذنب . ان كبت الكراهية هي ثقافات بعض المجتمعات وتدعوا لعدم اظهار أي كراهية تجاه الوالدين او عصيانهم ، اننا نجعل الطفل يشعر بالذنب وتدني قيمة الذات لديه بسبب عدم افصاحه على مشاعر الامتعاض . (شلتز ،١٩٨٣ :١٠٣-١٠٥).

ثالثآ:.نظرية اريكسون Erkson theovy :-

يرى اريكسون ان نمو الانسان وتطوره هو عبارة عن سلسلة من الصراعات فالشخصية يجب ان تكافح وتتغلب على صراع خاص في كل مرحلة وكل صراع موجود بشكل كامن منذ الولادة ، ويبرز في مرحلة معينة من النمو.عندما تتطلب البيئة من الفرد بعض المتطلبات ، ويرى ان الشعور بالذنب يحصل في المرحلة الثالثة من مراحل النمو النفسي والاجتماعي للفرد في عمر (٣-٥) سنوات وهي مرحلة المبادرة مقابل الاحساس بالذنب والتي تمثل المرحلة القضيبية في تصنيف فرويد وتصبح القدرات الحركية والعقلية نامية اكثرويصبح الفرد قادرآ على عمل اشياء اكثر ويندفع برغبة شديدة الى انجاز ذلك ، فقد نمت عنده القدره على المبادرة بشكل كبير ،ويعتقد اريكسون ان العلاقة بين الطفل ووالديه ضرورية لتشجيع الطفل على مواجهة التحديات الجديدة وان الطرائق التي يستجيب بها الاباء الى نشاطات المبادأة التي يقوم بها الطفل في هذه المرحلة العمرية هي المسئولة عن تشجيع الاحساس بالحرية والثقة بالنفس والتي تعتبر من اساسيات المبادأة او بالمقابل فالتعامل مع نشاطات الطفل بطريقة خاطئة مثل منعها او عدم تشجيعها يؤسس الى الشعور بالذنب .(Philip aRichard ,1999 :404-405) .

رابعآ–النظرية المعرفية :-

طورت لويفنجر نظريتها في نمو الانا وذالك من طريق الاعتمادعلى عدد من النظريات منها نظرية بياجية في النمو المعرفي (Cognitive Development) ونظرية هانفرست (Havighurst) في النمو الشخصي .ولقد تحررت هذه النظرية من مبادئ فرويد للاحكام الاخلاقية ، ومبدأ العدل من طريق تأكيدها عمليات الذات التي اكدها فلوجل ،وترى لويفنجر ان نمو الذات لايأتي في سن مبكرة فحسب وانما يظل في تطور حتى بعد المراهقة وسن الرشد . ويرى اصحاب النظريات المعرفية ان الضمير هو جزء من عملية النمو الاخلاقي وان النمو الخلقي للفرد كاالنمو العقلي والمعرفي هو جزء من عملية النضج ضمن اطار خبرة العمر العامة (توق وعدس ،١٩٨٤ :١٢).

ينظر اصحاب هذه النظرية الى الشعور بالذنب من خلال نظرتهم الى الضمير الذي يعتبرونه جزءآمن عملية النمو الاخلاقي والذي يعتمد بدوره على عملية النضج ضمن اطار خبرة البيئة (محي الدين وعبد الرحمن ،١٩٨٤ :١٢) ويعتقد بياجية وهو احد رواد هذا الاتجاه ان الضمير هو مجموعة المعايير الذاتية داخل النفس البشرية والتي تصبح مندمجة بها ومنسجمة معها حتى عندما تكون مستقلة عن أي موقف داعم او رادع . ولتقيم مشاعر الذنب عند الافراد درس بياجية مااسماه بالواقعية الخلقية من خلال تقديمه اسئلة تتعلق بمواقف اجتماعية معينة يقوم بشرحها لهم ، وقد اظهرت الاجابات على هذه الاسئلة ان الفرد يقيم ويميز الاخلاق وفقآ للمواقف التي يتعرض لها والاعتبارات التي تتعلق بالتعاون الانساني والاحترام المتبادل ، وهذا مشروط في التطور المعرفي لتقيم الاخلاق (Mosher ,1997:122) وقد وضع بياجية ست مراحل للنمو الخلقي هي :-١.مرحلة ماقبل الاخلاق ،٢. مرحلة الاخلاق الوسيلية ،٣. مرحلة المستوى التقليدي ،٤.مرحلة اخلاقية ارضاء السلطة ،٥.مرحلة المستوى مابعد التقليدي .وقد وجد ان الفرد في مرحلة ارضاء السلطة يخضع للاحكام الخلقية تجنبآ لعقاب السلطة الشرعية وهي على الاغلب تكون سلطة الوالدين وما يترتب على ذالك من شعور بالذنب ،اما في مرحلة اخلاقية المبادئ

والضمير فأن الفرد يشعر بالذنب نتيجة لقيامه بعمل لايرضاه ضميره ،اما كيلي فقد اشارالى إن الشعور بالذنب والتهديد الناجم عنه ينتج من تغيرات مدركة في التركيب المحوري للفرد. (محمد ، ١٩٩٨ :٣٨٦ -٣٨٧) . وقد اعتمدت الباحثة في الاطار النظري على المنهج الكلي.

مناقشة النظريات التي فسرت الوهن النفسي والشعور بالذنب :-

ان النظريات التي فسرت الوهن النفسي انموذج فوا وكوازاك فقد تناول النموذج مفهوم مكونات الخوف والذي يشتمل على مكونات معرفية ووجدانية ويتضمن معنى للحادث على انه خطر ويعتقد فوا وزميله ان الذي يسبب الاضطرابات النفسية الوهن النفسي هو ان الشخص يعزو معنى الخطر الى المنبهات التي كانت ترتبط بالامان فيما مضى.

اما الطبيب النفسي (ارون بيك) صاحب نظرية العلاج المعرفي ، فيرى ان الافراد يقضون اوقاتهم في تصوراتهم وتفسيراتهم لذواتهم ، فهو لايركز على مايفعله الناس بل على الطريقة التي يرون انفسهم فيها ،فحين يتبنى الافراد افكاراً وتصورات سلبية عن ذواتهم والاخرين والمستقبل فأنهم سوف يعانون من شتى الاضطرابات النفسية ، ويقوم البناء المعرفي للفرد كلما يتم حث الفرد للاستجابة وفق التفسيرات الخاطئة التي كونها الفرد عن ذاته والمحيط الاجتماعي الذي يعيش فيه ، ويبرز الانحراف الحاد في البناء المعرفي في حالة الاضطرابات النفسية، وان الابنية المعرفية تميز الاضطرابات الانفعالية وتؤثر على ادراكات الفرد والتفسيرات التي يقدمها للأشياء اما النظريات التي فسرت الشعور بالذنب كثيرة منها نظرية التحليل النفسي ل فرويد حيث اكد على اهمية الخبرات الاولية في حياة الفرد التي يتعرض لها اثناء تفاعله مع افراد اسرته والمجتمع فيما يتعرض من خبرات في سنوات حياته الاولى قد يحدد ملامح شخصيته المستقبلية ويرى فرويد ان الشعور بالذنب هوشعور مؤلم يتجسد في لوم الذات وادانتها ينشأ من انتهاك الفرد اوالتوهم بأنتهاك المعايير الذاتية للسلوك الاخلاقي وان مشاعر الذنب تبدأ بداياتها الاولى حينما يقوم الطفل بالتعرف على المعايير والقيم الاخلاقية التي تعلمها من والداه ثم يتطور الشعور بالذنب من حالة الخوف من العقوبة الخارجية الى الاحساس الذاتي به ويكون هذا الاحساس مؤلمآ حين يقوم الفرد بأنتهاك معايير السلوك الخلقي التي استدخلها من والديه .

ا ما نظرية اريكسون فترى ان الشعور بالذنب يتكون خلال المرحلة الثالثة من مراحل النمو النفسي الاجتماعي التي اقترحها . وان العلاقة بين الطفل ووالديه ضرورية لتشجيع الطفل على مواجهة التحديات الجديدة كما وان الطرائق التي يستجيب بها الاباء الى نشاطات المبادئة التي يقوم بها الطفل في هذه المرحلة العمرية هي المسؤلة عن تشجيع الاحساس بالحرية والثقة بالنفس والتي تعتبر من اساسيات المبادئة او بالمقابل فالتعامل مع نشاطات الطفل بطريقة خاطئة مثل منعها او عدم تشجيعها يؤسس للشعور بالذنب .

اما هورني وجدت بأن الشعور بالذنب يمثل معايير مستندة الى كفاحات الشخص من اجل تحقيق الذات التي يدركها الشخص من اجل تحقيق الذات التي يدركها الشخص بأنها قيمة وجديرة بأن تتبع ،

الدراسات السابقة :-

اولا.الدراسات التي تناولت متغير الوهن النفسي :-

١.دراسة كاظم (٢٠١١):- عنوان الدراسة (الانتماء الاجتماعي وعلاقته بالوهن النفسي والقلق من الصدمات)هدفت الدراسة الى قياس الانتماء الاجتماعي والوهن النفسي والقلق من الصدمات تبعآ لمتغير الجنس ،التخصص ،الحالة الاجتماعية وايجاد العلاقة الارتباطية بينهما .طبقت المقاييس على عينة مقدارها (٣٠٠) موظف من وزارة العلوم والتكنلوجيا .واستخدم وسائل احصائية متنوعة تبعآ لمتطلبات بحثه وتوصل الباحث الى ان عينة بحثه لديهم انتماء اجتماعي ويعانون من الوهن النفسي والقلق من الصدمات .(كاظم ،٢٠١١ :ي- م) .

ثانياً . الدراسات التي تناولت متغير الشعور بالذنب :-

١ .دراسة الزبيدي (١٩٩٩):- عنوان الدراسة (الشعور بالذنب لدى المصابين ببعض الامراض السيكوسو ماتية) هدفت الدراسة معرفة مستوى الشعور بالذنب لدى الافراد المصابين بالامراض النفسية – الجسمية (الذبحة الصدرية ،ارتفاع ضغط الدم ،وتهيج القولون) وبين الافراد العاديين غير المصابين بهذه الامراض .شملت عينة البحث على (٧٥) مصاب بالامراض المشار اليها في المستشفيات و (٢٥٠) فرداً من العاديين .وتم بناء مقياس الشعور بالذنب .وعند تحليل البيانات بأستخدام الاختبار التائي (t-test) لعينتي المرضى والعاديين في مستوى الشعور بالذنب توصل الباحث هناك فروق ذات دلالة احصائية بين عينة المرضى والافراد العاديين .(الزبيدي ،١٩٩٩ :ي- م)

٢ .دراسة كاظم(٢٠٠٩) :- عنوان الدراسة(ايذاء الذات وعلاقته بالشعور بالذنب لدى الايتام في المرحلة المتوسطة) استهدفت الدراسة معرفة مستوى ايذاء الذات والشعور بالذنب لدى الايتام وايجاد العلاقة الارتباطية بينهما .حيث بلغ عدد افراد العينة (٣٠٠) وعند تحليل البيانات توصلت الباحثة الى الطلبة الايتام في المرحلة المتوسطة لديهم ايذاء ذات عال ولديهم شعور بالذنب وتبين ان الطلبة الايتام الذين ظهر لديهم شعور بالذنب وايذاء الذات يمكن ان يمارسون الايذاء ضد انفسهم .(كاظم ،٢٠٠٩ :ي – م) .

موازنة الدراسات السابقة :-

هدفت دراسة كاظم ٢٠١١ الى معرفة العلاقة بين الانتماء الاجتماعي والوهن النفسي والقلق من الصدمات اما دراسة الزبيدي ١٩٩٩ هدفت الى معرفة الشعور بالذنب لدى المصابين ببعض الامراض السيكوسوماتية بينما هدفت دراسة كاظم ٢٠٠٩ الى معرفة العلاقة بين ايذاء الذات والشعور بالذنب .هذا من ناحية الهدف اما من ناحية العينة دراسة كاظم ٢٠١١ طبقت على ٣٠٠ فردآاما دراسة الزبيدي ١٩٩٩ شملت عينة البحث ٧٥ مصاب ودراسة كاظم ٢٠٠٩ شملت ٣٠٠فرداً. وتوصلت دراسة كاظم ٢٠١١الى ان عينة بحثهم لديهم انتماء اجتماعي ويعانون من الوهن النفسي والقلق من الصدمات .اما دراسة الزبيدي ١٩٩٩ فقد توصلت الى ان عينة البحث لديهم شعور بالذنب .اما دراسة كاظم ٢٠٠٩ فقد توصلت الى ان افراد العينة لديهم ايذاء ذات عال ولديهم شعور بالذنب

الفصل الثالث
منهجية البحث وأجراءاته

يضم هذا الفصل تحديد المنهج المستعمل في البحث الحالي واجراءاته من حيث اختيار العينة واعدادات بناء المقياس فضلاً عن تحديد اهم الوسائل الاحصائية التي استعملت في تحليل بيانات الدراسة وعلى النحو الاتي :-

اولاً :مجتمع البحث :- يتحدد مجتمع البحث الحالي بطلبة كلية التربية /ابن رشد / جامعة بغداد للعام الدراسي ٢٠١٣ -٢٠١٤ .

ثانياً : عينة البحث :- تألفت عينة البحث الحالي من ٢٠٠ طالباً وطالبة من طلبة كلية التربية /ابن رشد للدراسة الصباحية .

ثالثاً : اداتا البحث:-

١.اعداد مقياس الوهن النفسي:- لما كان البحث الحالي يرمي الى دراسة الوهن النفسي وعلاقته بالشعور بالذنب لدى الطلبة كان من الضروري اعداد مقياس له . حيث قامت الباحثة باعتماد مقياس للوهن النفسي الذي بناه كاظم ٢٠١١ حيث تم استخراج الخصائص السيكومترية له .

التحليل المنطقي للفقرات : - يعد التحليل المنطقي ضرورياً في أعداد الفقرات لانه يؤشر مدى تمثيل الفقرة ظاهرياً للموضوع الذي اعد لقياسه (الكبيسي ،٢٠٠١: ١٧١) وبناءآ على ذلك عرض المقياس بصيغته الاولية ملحق (١) على (١٠) خبراء من المختصين في العلوم التربوية والنفسية ملحق (٢) للحكم على مدى صلاحية الفقرات لقياس ماوصفت من اجله وابداء الرأي لاجراء التعديلات التي ترونها مناسبة من تعديلات (اعادة صياغة ،دمج ،حذف ، اضافة) وبناءآ على ملاحظات الاساتذة الخبراء وارائهم ابقي على الفقرات التي حصلت على نسبة اتفاق ٨٠ % فأكثر وابعاد الفقرات التي حصلت على اقل من هذه النسبة ،وجدول **(١)** يوضح ذالك .

ت	ارقام الفقرات	عدد الموافقون	عدد العارضون	النسبة المئوية	قيمة كاي		مستوى الدلالة (٠.٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
١	١,٣ ،٧,٩,١٠ ،١٥ ،١٦، ١٧ ، ٢٣، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٣٤، ٣٥ ، ٣٨، ٣٩، ٤٥، ٤٦ ، ٤٧،	١٠	صفر	%١٠٠	١٠	٣,٨٤	دالة
٢	٢ ، ٤، ٥ ، ٦ ، ٨، ١١، ١٣ ، ١٤، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١ ، ٢٤، ٢٥ ،٣٠ ٣١، ٣٣، ٣٧، ٤١، ٤٣،	٩	١	%٩٠	٦,٤		دالة
٣	٢٢، ٢٩، ٣٢، ٣٦، ٤٠، ٤٢، ٤٤،	٨	٢	%٨٠	٣,٦		غير دالة

القيمة الجدولية عند درجة حرية (١) = ٣,٨٤ وعند مستوى دلالة(٠,٠٥) .

تحليل الفقرات احصائياً (statistical analysis of items) :-

يعد تحليل الفقرات احصائياً من المتطلبات الاساسية في اعداد المقاييس النفسية وبنائها ،لان التحليل المنطقي قد لا يكشف عن صلاحيتها او صدقها بنحو دقيق .(morphy ,1988 :168).

عينة التحليل الاحصائي :-

يقصد بالعينة جزء من المجتمع الذي تجرى عليه الدراسة، يختارها الباحث لاجراء دراسته على وفق قواعد خاصة لكي تمثل المجتمع تمثيلاً صحيحاً.(داود وعبد الرحمن ،١٩٩٠ :٦٧)

واختارت الباحثة عينة بحثها من طلبة جامعة بغداد كلية التربية /ابن رشد وبالطريقة العشوائية .وقد بلغ مجتمع البحث الحالي (٩١٠) طالب وطالبة الدراسة الصباحية المرحلة الثانية وقد اختيار (٢٩) طالب وطالبة من كل قسم من الاقسام السبعة .

فمن الخصائص القياسية المهمة القوة التميزية للفقرات ومعاملات صدقها ، اذ يؤكد جلفورد (Guilford 1954) ان هدف التحليل الاحصائي للفقرات هو الابقاء على الفقرات الصالحة في المقاييس واستبعاد الفقرات غير الصالحة او تعديلها واعادة تجريبها .(guilford, 1954:217) ولتحقيق ذالك طبق مقياس الوهن النفسي على ٢٠٠ طالب وطالبة على سبعة اقسام من كلية التربية /ابن رشد اختيروا بالاسلوب العشوائي ، اذ تشير انستازي (anastasi 1976) الى ان هذا الحجم يعد مناسباً لقياس القوة التميزية للفقرات اذ اقترحت ان يكون حجم عينة التحليل الاحصائي من (٥-١٠) افراد لكل فقرة من فقرات المقياس (anast asi ,1976:29).وفيما يأتي الخصائص القياسية لفقرات المقياس

أ.القوة التميزية للفقرات (item diserimination power):-

بعد تطبيق المقياس على عينة التحليل الاحصائي صححت اوراق الاجابة واستخرجت الدرجة الكلية ورتبت من اعلى درجة الى ادنى درجة واعتمدت على نسبة ٢٧% من الافراد لكل

مجموعة من المجموعتين المتطرفتيين ، لان هذه النسبة كما يشير ستانلي (Stanley) توفر افضل مايمكن من حجم مناسب في كل مجموعة وتباين جيد بينهما(hobking,1972:268& Stanley). .

وعليه اصبح حجم افراد كل مجموعة من المجموعتيين المتطرفتيين في الدرجة الكلية (٥٤)فرداً للمجموعة العليا و(٥٤) للمجموعة الدنيا وبعد حساب القوة التائية لدلالة الفرق بين المجموعتيين المتطرفتين في كل فقرة عدت القيمة التائية مؤشراً لتميز كل فقرة بواسطة موازنتها بالقيمة التائية الجدولية .(مايرز ،١٩٩٠: ٣٥٦).والتي تساوي (١,٩٦) وعند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (١٠٦) اذ أظهرت النتائج ان الفقرات جميعها كانت معاملات تميزها دالة احصائياً والجدول **(٢)** يوضح ذالك .

رقم الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
١	٤,٠٠٠	١,١٨٦	٣,٣٥٢	١,٢٣٥	٢,٦٧٧
٢	٣,٥٩٢	١,٠٤٦	٢,٦٦٧	١,٠٥٤	٥,٦٣٨
٣	٣,٨٥١	١,١٩٣	٢,٩٨١	١,٣٨١	٤,٧٢٨
٤	٣,٨٥١	١,١٩٣	٣,١٤٨	١,٣٥٣	٢,٧٥٧
٥	٣,٧٠٣	١,١٤٩	٢,٧٧٨	١,١٦٥	٤,٩٢٠
٦	٣,٧٧٨	١,١٦٥	٣,٠٠٠	١,٢٦٢	٣,٢١٤
٧	٤,٠٣٧	٠,٩٢٢	٣,٢٩٦	١,٢٩٩	٣,٢٩٣
٨	٣,٨٧٠	٠,٩٢٤	٣,١٢٩	١,٢١٨	٣,٤٣١
٩	٣,٧٩٦	١,٠٢٥	٣,٢٩٦	٠,٩٣٦	٢,٥٥١
١٠	٤,١١١	٠,٧٨٥	٣,٢٢٢	١,٥٩٥	٣,٥٤٢
١١	٣,٦٨٥	١,٣٠٣	٢,٩٨١	١,٢٥٤	٢,٧٦٠
١٢	٣,٧٥٩	١,١٢١	٢,٦٤٨	١,٣٨٩	٤,٤٠٨
١٣	٣,٧٧٨	١,١٤٩	٢,٧٥٩	١,١٨٥	٤,٣٧٣
١٤	٣,٩٤٨	٠,٨٧١	٢,٦٨٥	١,٢٧٤	٥,٧٩٣
١٥	٣,٨٨٩	١,١٤٩	٣,٠٧٤	١,١٩٩	٣,٤٨٣
١٦	٣,٧٤٠	١,٢٩٤	٢,٨٣٣	١,٠٤٩	٣,٨٥٩
١٧	٣,٤٨١	١,١٣٤	٢,٩٠٧	١,١٩١	٢,٤٧٤
١٨	٣,٨٣٣	١,٢٨٧	٢,٩٨١	١,١٦٢	٣,٤٧٦
١٩	٣,٥٣٧	١,١٩٧	٢,٨٣٣	١,٣١٦	٢,٨٠٥
٢٠	٣,٤٢٥	١,٣٦٩	٢,٦٤٨	١,٧٣٤	٣,٤٩٠
٢١	٤,٠٧٤	١,٠٦٨	٢,٨٥١	١,٠٤٤	٥,٧٩٦
٢٢	٣,٨٣٣	١,١١٨	٢,٦٤٨	١,٢٤٩	٥,٠٠٠
٢٣	٣,٦٦٧	١,٣٣٣	٢,٩٢٥	١,٢٧٤	٢,٨٤٢
٢٤	٣,٨٥٢	١,٠٦١	٢,٥٣٧	١,١٠١	٦,٠٨٧
٢٥	٣,٦٨٥	١,٤٥٠	٢,٥٥٦	١,٢٨٦	٤,١٢٠
٢٦	٣,٩٦٣	١,٠٨٨	٢,٥٥٦	١,٧٩٢	٤,٧٥٣
٢٧	٣,٨٣٣	١,٣١٦	٢,٦٢٩	٠,٩٤٩	٥,٢٥٧
٢٨	٣,٩٦٣	١,٠٣٥	٢,٨٥١	١,٢٥٣	٤,٨٣٤
٢٩	٣,٨٧٠	١,٠٣٧	٢,٦٦٧	١,٣٦١	٤,٩٩٢
٣٠	٤,١١١	١,١٣٣	٢,٦٢٩	١,٣٥١	٥,٩٥٢

٣١	٣,٦٦٧	١,٢٧٦	٢,٦١١	١,٢٣٩	٤,٢٠٧
٣٢	٣,٩٨١	١,١٣٠	٢,٧٥٩	١,٢٩٠	٥,٠٤٩
٣٣	٣,٨١٥	١,٣٨٨	٢,٨٨٩	١,٢٧٢	٣,٤٨١
٣٤	٣,٨٥٩	١,١٥٣	٢,٩٤٤	١,٢٩٧	٣,٧٣٤
٣٥	٣,٩٦٣	١,٢٦١	٢,٧٢٢	١,٣٦٦	٤,٧٣٧
٣٦	٤,١٦٧	٠,٧٦٣	٢,٦٨٥	١,٤٥١	٦,٣٨٨
٣٧	٣,٥٣٧	١,٢٢٨	٢,٨٣٣	١,٤٨٨	٢,٥٨٨
٣٨	٣,٧٩٦	١,٠٧٨	٣,٠٣٧	١,٥١٥	٢,٨٩٧
٣٩	٣,٧٢٢	١,٤٤٦	٢,٦٤٨	١,٢٦٤	٣,٩٤٩
٤٠	٣,٥٧٤	١,٣٤١	٢,٤٨١	١,٣١٦	٤,١٠٩

القيمة التائية الجدولية تساوي (١,٩٦) عند مستوى(٠,٠٥) بدرجة حرية (١٠٦) .

صدق المقياس (scale validity)

ان الاهمية الاولى لاي وسيلة قياسية ،هو كم هي صادقة ؟ ويعد المقياس صادقآ عندما يقيس ما اعد لقياسه (ثورندايك ،١٩٨٩ :٥٤) وللتثبت من صدق المقياس ،اعدت الباحثة ما يأتي :-

- صدق ا لمحتوى :-

يشير هذا النوع من الصدق لمحتو ى لمدى تمثيل المقياس لما وضع لقياسه كما اشار (ebel,1972) ان افضل وسيلة لتحري هذا النوع من الصدق ان يقوم عدد من المحكمين بتقدير مدى تمثيل فقرات المقياس للصفة المراد قياسها .(ebel ,1972:555). ومن اجل التحقق من صلاحية فقرات المقياس ملحق (١) لقياس السلوك ، تم عرضه على مجموعة من الخبراء ملحق (٢) وطلب منهم ابداء ارائهم بمدى صلاحية المقياس من حيث ١-صياغة عباراته وصلاحيتها ٢-مدى مناسبتها لاعمار العينة المستهدفة ٣- تحديد العبارات التي تحتاج الى تعديل او حذف او اضافة .وفي ضوء ما ورد من ملاحظات الخبراء الافاضل فقد حذفت بعض الفقرات، وعدت الفقرات صالحة ، فالفقرة تكون صالحة اذا حازت على نسبة اتفاق ٨٠% فأكثر من نسبة اراء الخبراء الذين عرض عليهم المقياس وبهذا الاجراء تم التحقق من صدق المحتوى للمقياس .

ثبات المقياس (Reliability of scale)

يقصد بالثبات هو دقة المقياس في القياس او الملاحظة وعدم تناقضه مع نفسه واتساقه فيما يعطينا من معلومات عن سلوك الفرد .(ابو حطب واخرون ،١٩٨٧ :١٠١).والهدف من حساب الثبات هو تحديد اخطاء القياس وايجاد طرائق تقلل هذه الاخطاء .(Morphy ,1988:63) فالاختبار الثابت هو اختبار يعطي الثقة فيه في ضوء اظهار النتائج نفسها بعد تطبيقه في زمنين مختلفين على الافراد انفسهم (Weiten,et,al ,1991:57) لذلك يعد الثبات من الخصائص السيكومترية المهمة للمقاييس النفسية ولغرض ايجاد ثبات المقياس الحالي استعملت الباحثة طريقة الفا كرونباخ يطلق على هذه الطريقة في حساب معامل الثبات بمعامل الفا او معامل الفا كرونباخ ويستعمل في ايجاد الثبات للاختبارات ذات الفقرات الموضوعية وغير الموضوعية (عباس ،٢٠٠٩ :٢٧٠)وتقوم فكرة هذه الطريقة التي تمتاز بتناسقها وامكانية الوثوق بنتائجها على حساب الارتباطات بين درجات جميع فقرات المقياس بوصف ان الفقرة عبارة عن مقياس قائم بحد ذاته ، ويؤشر معامل الثبات اتساق اداء الفرد أي التجانس بين فقرات المقياس (عودة ،٢٠٠٠ :٤٥٤) وبهدف تعرف درجة الثبات تم حساب الثبات بهذه الطريقة على عينة الثبات والبالغة (٥٠) من الطلبة وبلغ معامل الثبات (٠,٨٠) وهو مؤشر ارتباط جيد لثبات المقياس ككل (الرشيد ،٢٠٠٠ :٧).

٢.**مقياس الشعور بالذنب :-** قامت الباحثة بأعداد مقياس الشعور بالذنب الذي اعده الحصناوي عام (٢٠٠٨) حيث تم استخراج الخصائص السيكومترية للمقياس .

التحليل المنطقي للفقرات :-

يعد التحليل المنطقي ضروريآ في اعداد الفقرات لانه يؤشرمدى تمثيل الفقرة ظاهريآ للموضوع الذي اعد لقياسه (الكبيسي ،٢٠٠١ :١٧١) وبناء على ذلك عرض المقياس ملحق (٣) على (١٠) خبراء من المختصين في العلوم التربوية والنفسية ملحق (٤) للحكم على مدى صلاحية الفقرات لقياس ماوصفت من اجله وابداء التعديلات الت ترونها مناسبة وبناء على ملاحضات الاساتذة وارائهم ابقيت على الفقرات التي حصلت على نسبة الاتفاق ٨٠% فأكثر والجدول (٣) يوضح ذلك .

جدول **(٣)** اراء الخبراء والمحكمين في صلاحية فقرات مقياس الشعور بالذنب .

ت	رقم الفقرات	عدد الخبراء	الموافقون	المعارضون	النسبة المئوية	قيمة مربع كاي		مستوى الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	
١	٩،٦،٣،٤، ١،١٢،١١،١٠ ٢٠،١٨،١٦،٤ ٢٩،٢٢،٢١	١٠	١٠	صفر	١٠٠%	١٠	٣،٨٤	دالة
٢	١٣،٨،٢١، ١٥ ،٢٣، ٢٥،٢٤، ٢٦ ٢٨،	١٠	٩	١		٦،٤		دالة
٣	٧،٥، ١٧ ، ١٩ ٢٧،	١٠	٨	٢		٣،٦		غير دالة

القيمة الجدولية عند درجة حرية (١) تساوي (٣،٨٤) عند مستوى دلالة (٠،٠٥).

تحليل الفقرات احصائيآ

من متطلبات اعداد وبناء المقاييس اجراء تحليل للفقرات لمعرفة قدرتها على التميز من اجل انتقاء الفقرات المناسبة او تعديل او استبعاد غير المناسبة منها وتم حساب القوة التميزية لفقرات مقياس الشعور بالذنب على العينة البالغة (٢٠٠) من الطلبة وجدول (٤) وتميز الفقرات يتطلب اجراء الخطوات الاتية :-

ترتب الدرجات التي حصلت عليها الباحثة تنازليآ اذ أعتمدت نسبة ٢٧% من الدرجات من الفئة العليا و٢٧% من الدرجات من الفئة الدنيا ، وفي ضوء ذلك بلغ عدد الاستمارات في كل مجموع(٥٤) استمارة وبهذا يكون عدد الاستمارات الخاضعة للتحليل الاحصائي (١٠٨) بعد حساب القوة التائية لدلالة الفرق بين المجموعتين المتطرفتين في كل فقرة عدت القيمة التائية مؤشرآ لتميز كل فقرة بواسطة موازنتها بالقيمة التائية الجدولية والتي تساوي (١،٩٦) وعند مستوى دلالة (٠،٠٥) وبدرجة حرية (١٠٦) اذ اظهرت النتائج ان الفقرات جميعها كانت معاملات تميزها دالة احصائيآ والجدول **(٤)** يوضح ذلك .

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		الاختبار التائي
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
١	٤،٠٥٥	١،٠٩٦	٣،٣٣٣	١،٤٢٧	٢،٨٤٢
٢	٣،٥٧٤	١،٢١٩	٢،٨٨٩	١،٣٢٩	٢،٨١٨

٣	٣،٦٢٩	١،٠٥٠	٣،٠٠٠	١،٦١٠	٢،٣١٢
٤	٤،٠٠٠	١،٠٣٦	٣،٣١٥	١،١٦٨	٣،٠٩٩
٥	٣،٧٤١	٠،٨٩٦	٣،٣١٥	١،١٠٣	٢،١١٩
٦	٣،٩٠٧	٠،٧٩٩	٣،٠٩٢	١،٤٢٤	٣،٥٢٨
٧	٣،٦٨٥	١،٢٢٩	٢،٩٢٥	١،٥٣٢	٣،٣٤٨
٨	٣،٥٩٣	١،٠٦٣	٣،٠١١	١،٣٥٦	٢،٣٩٩
٩	٣،٧٧٧	١،١٧٣	٣،٢١٥	١،٤٧٦	٢،١١٢
١٠	٣،٩٠٧	١،١٨٣	٢،٩٦٣	١،٠١٧	٤،٢٩٠
١١	٣،٨١٥	٠،٦٩٦	٣،١٤٨	١،٧٤٧	٢،٥١٦
١٢	٣،٥٥٦	١،٢٨٩	٢،٩٨١	١،٤٥٣	٢،٠٩٨
١٣	٣،٩٤٤	٠،٩٧٠	٣،٢٧٨	١،٣٢٥	٢،٨٧٠
١٤	٣،٦١١	٠،٥٩١	٣،٠٩٢	٠،٩٦٧	٣،٢٤٣
١٥	٣،٨٣٣	١،٢٢٩	٣،٠٣٧	١،٢٦١	٣،٠٥٢
١٦	٣٫٩٠٧	١،٣٥١	٣،٣١٥	١،٢٤٤	٢،٢٨٥
١٧	٣،٩٦٣	٠،٩٥٢	٢،٦٨٥	١،١٩٩	٥،٩١٦
١٨	٣،٧٠٤	٠،٧١٠	٣،٢٢٢	١،٣٧٧	٢،٢٠١
١٩	٣،٧٤١	١،٦٧٤	٢،٩٤٤	١،٤٠٧	٢،٥٧٩
٢٠	٤،١٢٩	٠،٩١٣	٣،٥٥٦	١،٣٢٩	٢،٥١٣
٢١	٣،٥٩٢	١،٥٠٣	٢،٨٥١	١،٢٢٣	٢،٧٠٤
٢٢	٣،٨٧٠	١،١٣١	٣،٢٧٨	١،٣٥٩	٢،٣٦٨
٢٣	٤،٢٠٣	١،١٩٢	٢،٩٨١	١،٤٠١	٤،٧٠٠
٢٤	٣،٨١٥	١٫٧٠٢	٣،٠٧٤	١،٢٧٤	٢،٤٧٠

صدق المقياس :-

يعد المقياس صادقآ عندما يقيس ما أعد لقياسه (ثورندايك ،١٩٨٩ :٥٤) وللتثبت من صدق المقياس اعدت الباحثة مايأتي :-

- صدق المحتوى :-

لمدى تمثيل المقياس لما وضع لقياسه كما اشار (ebel,1972) ان افضل وسيلة لتحري هذا النوع من الصدق ان يقوم عدد من المحكمين بتقدير مدى تمثيل فقرات المقياس للصفة المراد قياسها .(ebel ,1972:555). ومن اجل التحقق من صلاحية فقرات المقياس ملحق (٣) لقياس السلوك ، تم عرضه على مجموعة من الخبراء ملحق (٤) وطلب منهم ابداء ارائهم بمدى صلاحية المقياس من حيث ١-صياغة عباراته وصلاحيتها ٢-مدى مناسبتها لاعمار العينة المستهدفة ٣- تحديد العبارات التي تحتاج الى تعديل او حذف او اضافة .وفي ضوء ما ورد من ملاحظات الخبراء الافاضل فقد حذفت بعض الفقرات، وعدت الفقرات صالحة ، فالفقرة تكون صالحة اذا حازت على نسبة اتفاق ٨٠% فأكثر من نسبة اراء الخبراء الذين عرض عليهم المقياس وبهذا الاجراء تم التحقق من صدق المحتوى للمقياس .

ثبات المقياس :-

طريقة اعادة الاختبار (Test –Retest Method)

يتطلب حساب الثبات بهذه الطريقة الذي يسمى بمعامل الاستقرار عبر الزمن اعادة تطبيق المقياس على عينة الثبات نفسها بفارق زمني ،أي يعاد تطبيق الاختبار نفسه مرتين بوجود فاصل زمني بين التطبيقين .طبقت الباحثة المقياس على عينة الثبات مرة ثانية والالغ عددها (٥٠) من الطلبة من الصف الثاني من قسم علوم القران الكريم في جامعة بغداد بعد مرور (١٤)يوماً كما اشار ادمز (adems) الى المدة الملائمة لتطبيق الاختبارين تكون بين (٢-٣) اسابيع . وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات الافراد في التطبيقين ، وقد بلغ معامل الارتباط (٠،٨٢) اذ يعد مؤشراً جيداً الى الثبات .(Gronland ,1981 :102)

الفصل الرابع

عرض النتائج (The results)

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي تم التوصل اليها ومناقشتها وفقاً لفرضيات البحث الحالي :

تحقيقاً للهدف الاول من اهداف البحث الحالي والذي يرمي الى معرفة مستوى الوهن النفسي لدى طلبة الجامعة) قامت الباحثة بتطبيق مقياس الوهن النفسي على طلبة جامعة بغداد والبالغ عددهم ٢٠٠ طالب وطالبة ، وللتعرف على مستوى الوهن النفسي استعملت الباحثة الاختبار التائي لعينة واحدة ،(T-test) وقد تبين ان القيمة التائية المحسوبة (٣,٢٧٥) بدرجة حرية (١٩٩) عند مستوى دلالة (٠,٠٥)ولصالح المتوسط الفرضي البالغ (١٢٠) وتشير هذه النتيجة الى وجود الوهن النفسي لدى عينة البحث والجدول (٥) يوضد ذلك .

جدول **(٥)** نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لدرجات طلبة جامعة بغداد في مقياس الوهن النفسي .

المتغير	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية		
الوهن النفسي	٢٠٠	١٢٨,٢٥	٣٥,٦٢٥	٣,٢٧٥	١,٩٦	١٩٩	دالة

تحقيقا للهدف الثاني والذي يهدف الى تعرف مستوى الشعور بالذنب لدى طلبة جامعة بغداد قامت الباحثة بتطبيق مقياس الشعور بالذنب على طلبة جامعة بغداد والبالغ عددها ٢٠٠ طالب وطالبة وللتعرف على مستوى الشعور بالذنب استعملت الباحثة الاختبار التائي لعينة واحدة (T-test) وقد تبين ان القيمة التائية المحسوبة تساوي (١٤,٤٤٨) وبدرجة حرية (١٩٩) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ولصالح المتوسط الفرضي البالغ ٧٢ وتشير هذه النتيجة الى وجود الشعور بالذنب لدى عينة البحث والجدول (٦) يوضح ذلك :-

جدول (٦) نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لدرجات طلبة جامعة بغداد في مقياس الشعور بالذنب.

المتغير	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية		
الشعور بالذنب	٢٠٠	٨٨,٧٠	١٦,٣١٤	١٤,٤٤٨	١,٩٦	١٩٩	دالة

ولتحقيق الهدف الثالث والذي يهدف الى تعرف العلاقة بين مستوى الوهن النفسي والشعور بالذنب لدى طلبة جامعة بغداد وللتحقق من ذلك استخدمت الباحثة معامل ارتباط بيرسون والاختبار التائي لدلالة معاملات الارتباط . وقد بلغت قيمة معامل الارتباط بين الوهن النفسي

والشعور بالذنب للعينة (٠,٦٣) وبمقارنة القيمة التائية المحسوبة البالغة (١١,٤١٦) بالقيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) بمستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (١٩٨) اظهرت النتائج ان هناك علاقة دالة احصائياً بين الوهن النفسي والشعور بالذنب وهذه العلاقة تشير الى ان الزيادة في الشعور بالذنب يؤدي الى زيادة الوهن النفسي .والجدول (٧) يوضح ذلك .

جدول (٧) يوضح العلاقة بين مستوى الوهن النفسي والشعور بالذنب لدى طلبة جامعة بغداد .

المتغير	قيمة الارتباط	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة
		المحسوبة	الجدولية		
الوهن النفسي	٠,٦٣	١١,٤١٦	١,٩٦	١٩٨	دالة
الشعور بالذنب					

تفسير النتائج ومناقشتها :

في ضوء استعراض النتائج التي توصلت اليها الباحثة يتضح مايأتي :

اظهرت نتائج الدراسة الحالية وجود وهن نفسي لدى طلبة الجامعة وهذا يتفق مع دراسة كاظم ٢٠١١ (الانتماء الاجتماعي وعلاقته بالوهن النفسي والقلق من الصدمات) وتكون هذه النتيجة بسبب الوضع الامني المتدهور في العراق .اما فيما يتعلق بالهدف الثاني بأن طلبة الجامعة لديهم شعور بالذنب وهذا يتفق مع دراسة كاظم ٢٠١١ (ايذاء الذات وعلاقته بالشعور بالذنب لدى الايتام).

الاستنتاجات (Conclusions)

١-ان طلبة الجامعة لديهم وهن نفسي وكذلك لديهم شعور بالذنب.

٢-هناك علاقة ايجابية بين الشعور بالوهن النفسي والشعور بالذنب.

التوصيات (Recommendations)

١-يمكن الاستفادة من مقياس الوهن النفسي والشعور بالذنب فيما يخص المرشدين التربوين في الجامعات .

٢-ضرورة الاهتمام بالطلبة ومحاولة تخفيف المشاكل التي يعانون منها وذلك لانهم عماد المستقبل .

المقترحات (Suggestjions)

استكمالاً للبحث الحالي تقترح الباحثة اجراء دراسات جديدة ،منها :

١-دراسة علاقة الوهن النفسي بمتغيرات اخرى مثل التفكير الخرافي وغيرها .

٢-دراسة علاقة الشعور بالذنب بمتغيرات اخرى مثل تدمير الذات ولدى عينات مختلفة .

٣-دراسة الوهن النفسي وعلاقته بالشعور بالذنب لدى عينات اخرى غير الجامعة مثل المرحلة الاعدادية او الموضفين .

المصادر العربية :-

- ابو زيد ، خضير مخيسر ،٢٠٠٢ ، **الاحتراق النفسي لدى عينة من معلمي التعليم الثانوي وعلاقته ببعض المتغيرات** ، مجلة كلية التربية ، المجلد (١٢) العدد (٢) ، جامعة دمشق ، سوريا .

- أباضة ، امال ع بد السميع ،٢٠٠٢ ،**الصحة النفسية والعلاج النفسي** ، ط١ مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، مصر .
- ابو حطب ، فؤاد ، عثمان سيد احمد ، ١٩٨٧ ، **التقويم النفسي** ،دار الفكر الاردن .
- البنا ، انور حمودة ، ١٩٩٠ ،**الامراض النفسية والع**قلية ، عمان الاردن .
- توق ،محي الدين وعدس ، عبد الرحمن (١٩٨٤) **اساسيات علم النفس التربوي** ،دار جون وايلي ، لندن ،المملكة المتحدة.
- توق ، محي الدين وعدس ،وعبد الرحمن ١٩٨٤، **اساسيات علم النفس التربوي** ، دار جون وايلي ، لندن ، المملكة المتحدة .
- ثورندايك ، روبرت ،واليزبيث هجين ،١٩٨٩ ، **القياس والتقويم في علم النفس والتربية** ، ترجمة عبدالله زيد الكيلاني مركز الكتاب الاردني عمان .
- داود وعبد الرحمن ،عزيز حنا ، وعبد الرحمن ، انور حسين ، ١٩٩٩ ، **مناهج البحث التربوي** ، بغداد ، دار الحكمة .
- الرحو ، جنات سعيد أحمد ، ٢٠٠١ ،اثر برنامج علاجي نفسي لتخفيف الرهاب الاجتماعي عند **طلبة الجامعة** اطروحة دكتوراه ، فلسفة في علم النفس التربوي (شخصية صحة نفسية) .
-الرشيدي، بشير صالح والسهل ، راشد على (٢٠٠٠) **مقدمه في الارشاد النفسي** مكتبة الفلاح
- زكي ، حسام محمود ،٢٠٠٨ ، **الانهاك النفسي وعلاقته بالتوافق الزواجي وبعض المتغيرات الديموغرافية لدى عينة من معلمي الفئات الخاصة** ، بمحافظة المينا ، رسالة ماجستير في التربية ، المينا مصر .
- الزبيدي ، هيثم احمد ١٩٩٩ ،**الشعور بالذنب لدى المصابين ببعض الامراض السيكوسوماتية** ، كلية الاداب جامعة بغداد .
- السيد نجيب ، حسين ، ٢٠١٠ ، **التعب مرض العصر** ،ط١ دار المتقين للثقافة والعلوم ، بيروت لبنان سعيد ، وفاء كمال ، ٢٠٠٥ ، **الضغوط المهنية وعلاقتها بالتعب النفسي لدى رؤساء ومقرريه الاقسام في الجامعة ، اطروحة دكتوراه غير منشورة** ، كلية الاداب الجامعة المستنصرية بغداد .
- الشرنوبي ، ناادية السيد ، ٢٠٠١ ، **مصادر الضغوط لدى عينة من أعضاء هيئة التدريس وعلاقتها بالاحتراق النفسي** ،مجلة كلية التربية ،العدد (٩٧) جامعة الازهر مصر
- شلتز ، داون ١٩٨٣ ،**نظريات الشخصية** ، ترجمة حمد دلي الكربولي وعبد الرحمن القيسي ، مطبعة ، بغداد ، العراق .
-صالح ،قاسم حسين ،٢٠٠٢،**اضطرابات مابعد الضغوط الصدمية** ، مجلة الثقافة النفسية ، العدد (٤٩) ، المجلد (١٣) .
-الظاهر ، زكريا محمد ، ١٩٩٩ ، **مبادئ القياس والتقويم في التربية** ط١ دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان الاردن .
- العاسمي،رياض ،٢٠١٤، **علم النفس المرضي** ،عمان ، الاردن .
- عباس ، محمد خليل ،محمد بكر نوفل ، محمد مصطفى العباسي ، فريال محمد ابو عواد ، ٢٠٠٩ ، **مدخل الى مناهج البحث في التربية وعلم النفس** ، دار المسيرة للطباعه والنشر، عمان .
- عبدالله ، محمد قاسم ،٢٠٠٤ ، **مدخل الى الصحة النفسية** ، ط٢ ، عمان ، الاردن .
- عودة ،احمد سلمان ،٢٠٠٠ ،**القياس والتقويم في العملية التدريسية** ، الاردن ، دار الامل .
- عبدالخالق ،احمد ، ١٩٨٧ ،**الصدمه النفسية** ، ط١ ، جامعة الكويت ، الكويت .
- فرويد، سجموند ، ١٩٨٨،**الانا والهو** ترجمة نجاتي محمد .
كاظم ، حسين خزعل محمد ، ٢٠١١ ،الانتماء الاجتماعي وعلاقته بالوهن النفسي والقلق من الصدمات ، اطروحة دكتوراه ،كلية التربية الجامعة المستنصرية
. - لكبيسي ، كامل ثامر ،٢٠٠١ ، **العلاقة بين التحليل المنطقي والتحليل الاحصائي لفقرات المقاييس النفسية** ، مجلة الاستاذ ، العدد (٢٥) جامعة بغداد كلية التربية ابن رشد .
- ليهي ، روبرت ، ٢٠٠٦ ، العلاج النفسي المعرفي في الاضطرابات النفسية ،ط١ ، ايتراك ، للنشر والتوزيع ، مصر .
- منصور ،طلعت، ٢٠٠٠، **يالتعامل مع الاسر وعائلاتهم** ، **الثقافة النفسية** ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر .
- محمد ،السيد عبد الرحمن ،١٩٩٨ ، **نظريات الشخصية** ، القاهرة، دار قباء للنشر .
- الانصاري ، بدر محمد ، ٢٠٠٢ ، **المرجع في مقاييس الشخصية** ، جامعة الكويت .
- هرمزصباح ، حنا و يوسف ،١٩٨٨ ، **علم النفس التكويني (الطفولة والمراهقة**) جامعة الموصل .

المصادر الانكليزية :

- Anastasi , A . (1976) . **Psyhology testing,** Mac-Millar, New York .

- Ebel, R.L. (1972) : **Essentials of Education Measurement** , New York, Prentic – Hall.
- Freud, S. (1933) : **New Introduction Lectureson Analysis**, New York , Norton .
- Gronland Norman (1981): **Measurement and Evaluation inteaching** , 4th –Mac Millan pub co ine, N, W.
-Guilford ,j. P. (1945) : **Psychometric methods** , Ney York , Me Graw Hill Ney York.
-Horney, K. (1939) **: neurotic Guilt Feelings new ways in Pscycho analysis**, Norton co New York .
-Murphy , K. R. (1988) : **Psychological Testing Principles and Application**, Ney York, Hall international, 2nc.
- Mosher . L.(1967) : **Relationship Moral Judgment and Guilt indiliguent Boys** , journal Psychology, vol(72).
- Mosher , L. (1997) : **Relationship Between Moral Judgment and Guilt in Delinquent Boys Journal of Abnormal Psychology**, Vol. 72 , No.2, P.122-127 .
-Phili, G. and Richard, T . (1999) : **Psychology and life**, New York, stony Brook .
-Tangney, J, P . (1992) : **Situational determinants of shame and guilt in young adulthood . Personality and Social Psychology Bulletin** , 18 , P, 129 – 206.
-Tomkins , S ,S. (1987) : **Shame . In D. L. Nathan Son (Ed) , the many faces of shame** , New York , Guilford Press .
-Weiten , Wayne & Liody , A Margaret (1991): **Psychology Applied to Modern life**, 4 thed Books cole Publishing company .
-William , B & Arandt , J . (1987) : **Theories of Person** .